رابط المادة على منصة باحث

شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي)مستمر-مرئي(

93- شرح الإتقان في علوم القرآن للسيوطي | ٨/٧/٤٤٤١ | جامع البابطين الشرح الثالث | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين. بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء يا مرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اما بعد هذا اليوم هو اليوم الثامن من الشهر السابع من عام اربعة واربعين واربع مئة - 00:00:00

خلف من الهجرة ما زلنا في كتاب الاتقان في علوم القرآن والنوع الذي بين ايدينا هو النوع الخامس والثلاثون من انواع هذا هذا الكتاب انواع علوم القرآن وهو يتعلق في اداب تلاوة القرآن واداب التالي يعني اداب للقرآن - 00:00:32

واداب لمن يقرأ القرآن طيب نواصل ما توقفنا عنده. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم تسليما فيما كثيرا. اللهم اعدمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. واغفر لنا ولشيخنا - 00:00:53

قال المؤلف يرحمنا الله تعالى واياه مسألة قال النووي الاوقات المختارة للقراءة افضلها ما كان في الصلاة ثم الليل ثم نصفه ثم نصف ثم نصفه الاخير. وهي بين المغرب والعشاء محبوبة. وافضل النهار بعد الصبح ولا تكره في شيء من الاوقات - 00:01:16

معنى فيه واما ما رواه ابن ابي داوود عن معاني ابن رفاعة عن عن مشايخه انهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا هو يهود فغير مقبول ولا اصل له. ويختار من الايام يوم عرفة ثم الجمعة ثم الاثنين والخميس ومن العشاء للعشر الاخير - 00:01:38

من رمضان والاول من ذي الحجة ومن الشهور رمضان. ويختار الابتدائه ليلة الجمعة. ولختمه ليلة الخميس. فقد روى ابن ابي داوود عن عثمان ابن عفان انه كان يفعل ذلك. والافضل الختم اول النهار او اول الليل. لما رواه الدارمي بسند حسن عن - 00:01:58

سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه الملائكة حتى حتى يصبح وان وافق ختم اهو اخر الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي. قال في الاحياء ويكون الختم اول النهار في ركعتي الفجر. واول الليل في - 00:02:18

في ركعتي سنة المغرب. وعن ابن المبارك يستحب الختم في الشتاء اول الليل. وفي الصيف اول النهار. مسألة يسن صوم يوم الختم اخرج ابن ابي داود عن جماعة من التابعين وان وان يحضره او وان يحضره اهله واصدقاؤه - 00:02:38

اخرج الطبراني عن انس انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا. واخرج ابن ابي داوود عن الحكم ابن عتيبة ارسل في مجاهد وعبد وعبدة بن ابي امامة. وقال انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن والدعاء - 00:02:58

يستجاب عند ختم القرآن واخرج عن مجاهد قال كانوا يجتمعون عند ختم القرآن ويقولون عنده تنزل عنده تنزيل الرحم طيب هذي عندنا الان مسألتان المسألة الاولى الاوقات التي يستحب فيها قراءة القرآن - 00:03:18

وايضا ختم القرآن والدعاء عند ختمه اما الاوقات فهو حدد اوقاتا هنا والصحيح هو ان الانسان يقرأ في كل وقت في كل في كل وقت بل يعني افضل الاوقات التي يكون الانسان فيها مقبلا - 00:03:36

يعني نفسه منشرحة ومقبل. قد يأتي في وقت من الاوقات وهو غير مقبل. النفس غير مقبلة غير اذا كانت النفس مقبلة فافضل الحقيقة افضل الاحوال ان يقرأ القرآن في صلاته - 00:03:54

في صلاته. فيكثر من قراءة القرآن. وافضل الصلوات صلاة الليل. فاذا كان من صلاة الليل من بعد المغرب ما بين العشائين مشروع الصلاة فيه. وصلاة وقيام الليل يبدأ بعد صلاة العشاء. اذا صلى العشاء بدأ - 00:04:11

قيام الليل فيصلي وافضل قيام الليل اخره. الثلث الاخير من الليل هو افضله. فيشتغل بقراءة القرآن في الليل. فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحيي ليله بالصلاة وكذلك في النهار في صلاة الضحى يصلي ويقرأ وكذلك قبل صلاة الجمعة فان - 00:04:31
انه ورد عن كثير من السلف من الصحابة وغيرهم انهم اذا جاءوا الى صلاة الجمعة يشتغلون بالصلاة وقراءة القرآن في صلاتهم لا ان يجلس يقرأ القرآن يشتغل بالصلاة ويقرأ في صلاته. وان كان لم يحفظ القرآن يضع امامه حامل ويفتح المصحف او جوال او نحو ذلك - 00:04:51
لكنه الافضل ان يشتغل حتى يخرج الامام للخطبة. هذا هو الافضل ان يشتغل بالصلاة. وافضل الاعمال عند الله الصلاة وكما قال صلى كما قال النبي في حديث قال اعني بكثرة السجود. فكثرة السجود وكثرة كل ما الانسان يكثر من الصلاة - 00:05:11
يكون اقرب الى الله سبحانه وتعالى. المؤلف هنا ذكر اوقاته نقول نحن بالجملة الاوقات كلها مشروعة. في بقراءة القرآن وافضل شيء يكون في الصلاة وايضا من من الايام والاوقات الفاضلة هي اوقات الاوقات التي فيها يعني او فيها مواسم - 00:05:31
الخير مثل رمضان ومثل عشرة ذي الحجة هذي يشرع فيها كثرة القراءة وختم القرآن كثيرا فان السلف كانوا يختمون القرآن كانوا يختمون القرآن في رمضان كل ثلاث ليال كل ثلاث ليالي. كل ثلاثة ايام يختمون القرآن. فاذا دخلت العشر الاواخر ختموه كل ليلة - 00:05:51
هذا هو المشروع عند السلف. اما في سائر غير رمظان وغير الايام الفظائل فانه يستحب ختم القرآن كما تقدم في كل سبع ولذلك جاء هنا عن عن عثمان انه يختم او يجعل ليلة الخميس هي الخاتمة. يختم بها القرآن حتى اذا جاء يوم الجمعة بدأ - 00:06:11
بدأ اه يعني بالختمة الجديدة. وهكذا فقال هنا قال يعني قال افظل الاوقات قال الليل ثم النهار كلها مشروعة. ومثل ما قلنا كل ما تقول النفس مقبلة هذا اولى. قال ويختار - 00:06:31
ومن الأيام يوم عرفة والصحيح ان يوم عرفة يوم دعاء. بالنسبة للحجاج هو يوم يوم تلبية ودعاء خير دعاء دعاء عرفة يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم وقف على راحلته عشية عرفة حتى غربت الشمس وهو يدعو لا يشرع قراءة القرآن في عشية - 00:06:49
عرفة. عشية عرفة يشتغل بالدعاء. لكن لغير الحجاج يشتغلون بالقرآن والدعاء ونحوه. قال الجمعة الاثنين الخميس لان الاثنين والخميس تعرض الاعمال على الله فيعرظ عملك وانت تختم القرآن وانت تقرأ القرآن - 00:07:09
الى اخر ما ذكر هنا قال هنا اذا وافق ختم القرآن اول الليل صلت عليه هذا حديث ظعيف ظعيف ولذلك لكن بعظهم استحب انه يختم في اولا الليل او في اول النهار. طيب قال - 00:07:26
هنا بالنسبة لختم القرآن. المقصود بالختم هو دعاء الختمة هل تشرع هل يشرع لمن ختم ان يدعو؟ نقول نعم. الذي فيه كلام او فيه خلاف هو الختمة في صلاة التراويح - 00:07:44
انهم اذا ختموا اذا صلوا في رمظان وختموا القرآن هل يدعون او لا يدعون؟ يسمى دعاء الختمة هذا الذي قالوا انه يعني لم يرد عن السلف مثل هذا الامر والدعاء ولكن الامر فيه سعة. في السعة ختمت لا بأس ما ختمت لا حرج - 00:07:59
فلا تضيق ولا تنكر على احد اختم او لا يختم هذي بالنسبة لصلاة التراويح اما بالنسبة ختم القرآن في اوقات اخرى انت قرأت القرآن من اوله لاخره ثم اردت ثم لما انتهيت من - 00:08:18
ختمة دعوت هذا مشروع جاء عن انس رضي الله عنه انه كان اذا ختم القرآن جمع اهله ودعا فاذا ختم يجمع اولاده وزوجته ويدعون كلهم. لانها لان عنده ختمة حري بالاجابة. لا مانع يختار من - 00:08:32
ادعية افضلها ويركز على الادعية التي تعلق بختمة القرآن. اللهم اجعله حجة لنا لا علينا. اللهم ذكرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما اللهم ارزقنا تلاوته تلاوته اناء الليل واناء النهار. وهكذا يأتي بالادعية التي تتناسب مع مع الختمة - 00:08:52
طيب واصل تفضل احسن الله اليكم. قال رحمه الله مسألة يستحب التكبير من الضحى الى اخر القرآن وهي قراءة المكيين. اخرج البيهقي في الشعب وابن خزيمة من طريق ابن ابي بزة سمعته - 00:09:12
عكرمة سمعت عكرمة بني سليمان. قال قرأت على اسماعيل بن عبدالله المكي فلما بلغت الضحى قال لي كبر حتى تختم فان قرأت

على عبد الله ابن كثير فامرني بذلك وقال قرأت على مجاهد فامرني بذلك واخبرني مجاهد انه قرأ على ابن عباس فامره بذلك. واخبر - 00:09:29

ابن عباس انه قرأ على ابي ابن كعب فامره بذلك كذا اخرجاه موقوفا. ثم اخرجه البيهقي من وجه اخر عن ابي بزة مرفوعا واخرجه من هذا الوجه اعني المرفوع الحاكم في مستدركه وصححه - 00:09:49

وله طرق كثيرة عن البز وعن موسى ابن هارون قال لي البزي قال لي محمد بن ادريس الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت فسنة من سنن نبيك قال الحافظ عماد الدين ابن كثير وهذا يقتضي تصحيحه للحديث. وروى ابو العلاء الهمذاني عن البزي ان الاصل في ذلك ان النبي - 00:10:04

صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قال قلا محمد رب قلا محمدا ربه فنزلت سورة الضحى فكبر النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كثير ولم يروى ذلك باسناد يحكم عليه بصحة ولا ضعف. وقال الحريمي نكتة التكبير التشبير - 00:10:24

للقراءة بصوم رمضان اذا اكمل عدته يكبر. فكذا هنا يكبر اذا اكمل عدة السور قال وصفته ان يقف بعد كل سورة وقفة ويقول الله اكبر. وكذا قال سليم الرازي من اصحابنا في تفسيره يكبر بين كل سورتين - 00:10:44

في تكبيرة ولا يصل اخر السورة بالتكبير بل يفصل بينهما بسكتة قال ومن لا يكبر من القرى حجتهم ان في ذلك ذريعة الى الزيادة في القرآن بان يداوم بان يداوم - 00:11:02

عليه فيتوهم انه منه. وفي النشر اختلف القراء في ابتداء هل هو من اول الضحى او من اخره او في انتهاء هل هو من اول هل هو اول سورة ناس اواخرها وفي وصله باولها او اخرها وقطعه والخلاف الكل مبني على اصل وهو انه هل هو لاول السورة او لاخرها - 00:11:16

وفي لفظه فقير الله اكبر وقيل لا اله الا الله والله اكبر وسواء في التكبير الصلاة وخارج وخارجها صرح به السخاوي وابو شامة. هذه مسألة التكبير. التكبير ورد عن يعني موقوف عن المجاهد وغيره - 00:11:36

او عن ابن عباس يسأل اذا مختلف فيها في صحته وعدم صحتها واشتهرت تكبير عند قراء مكة مثل قراءة ابن كثير المكي وراويه البزي البزجي وقنبل يروون عن الامام عبد الله ابن كثير فكان البزي مشهورا عنه التكبير التكبير - 00:11:58

وقالوا مكانه اذا وصل له سورة الضحى وما بعدها الى ختمة القرآن اذا وصل قرأ الضحى فقال واما بنعمة ربك فحدث سكت سكتة لطيفة ثم قال الله اكبر ثم شرع في السنة التي بعدها ثم يقول الله اكبر عند خاتمة كل سورة الى اخر - 00:12:21

اخر القرآن هذا عمل بلا شك عمل يحتاج الى دليل. لانه يعني يتعبد الله به. ولان الذي لا دليل عليه من البدع فلذلك هم بنوا على ان هناك اثارا عن الصحابة عن ابن عباس لان ابن عباس كان مقرئ اهل مكة. ومجاهد تلميذ ابن ابن عباس - 00:12:41

وكان يقرأ ويذكر هذا الشيء. هذه اسانيد موقوفة ليست مرفوعة الى النبي صلى الله عليه وسلم. وما ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم انه انه يعني لما انقطع عنه الوحي - 00:13:03

قال المشركون ودعه ربه وقلاه. فانزل الله سورة الضحى على النبي صلى الله عليه وسلم. فلما قرأها كبر كبر فقالوا انها هذا حديث ضعيف لم يثبت. اسناده متكلم فيه. فعندنا - 00:13:19

يعني بعض الاثار لكن يعني الذي اشتهر عن عند القراء في في سائر الامصار في بلاد المسلمين والذي تناقله القراء انه لا يكبر ان اولئك حتى عند عند الائمة السبعة غير ابن كثير لا يكبر. فمن كبر يعني واخذ برواية - 00:13:34

كثير وقرأ بقراءة ابن كثير يعني لا ينكر عليه لكن جمهور العلماء على عدم عدم التكبير لعدم ثبوته ولانه عبادة وعمل يحتاج الى ويفتقر الى دليل يعتمد عليه هذه اعمال لا يمكن لو جاءك شخص وقال لك نحن سنسبح نقول - 00:13:55

بعد سورة الضحى لما تقول واما بنعمة ربك فحدث قل سبحان الله اخر يقول لك قل الحمد لله. اذ صار الدين لعب فنحن لا نستطيع ان ان نأتي بشيء مثل هذه الاعمال والاذكار الا بالدليل الصريح الثابت الثابت. واما مثل هذه الاشياء - 00:14:15

فيها نظر وفيها كلام. طيب نأخذ ما بعده. تفضل. احسن الله اليكم. قال رحمه الله مسألة يسن الدعاء عقب الختم لحديث في حديث

الطبراني وغيره عن العراض ابن سارية مرفوعا من ختم القرآن فله دعوة مستجابة وفي الشعب من حديث انس مرفوعا مع كل - 00:14:36

ختمة دعوة مستجابة. وفي من حديث ابي هريرة مرفوعا من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم. واستغفر غفر ربه فقد طلب الخير مكانه. مسألة يسن اذا فرغ من الختمة ان يشرع في اخرى عقب الختم. لحديث الترمذي وغير - 00:14:56

احب الاعمال الى الله الحال المرتحل الذي يضرب من اول القرآن الى اخره كلما حل ارتحل. واخرج الداني بسند حسن عن ابن عباس عن ابي في ابن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا قرأ قل اعوذ برب الناس - 00:15:16

افتتح من الحمد ثم قرأ من البقرة الى واولئك هم المفلحون. ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام. مسألة عن الامام احمد انه منع من تكرير سورة الاخلاص عند الختم لكن عمل لكن عمل الناس على خلافه. قال بعضهم الحكمة فيما ورد انها تعدل ثلث - 00:15:31

القرآن فيحصل بذلك ختمة فان قيل فكان ينبغي ان تقرأ اربعا لتحصل ختمتان قلنا المقصود ان يكون على يقين من حصول ختمة اما التي قرأها واما التي حصل ثوابها بتكرير السورة. قلت احصل ذلك يرجع الى جبر الى جبر ما لعله حصل في قراءة من خلل - 00:15:51

وكما قاسم حليمي التكبير عند الختم على التكبير عند اكمال رمضان. فينبغي ان يقاس تكرير السورة الاخلاص على اتباع رمضان بست من شوال فواز طيب واصل. مسألة يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها واخرج الجري من حديث عمران ابن حصين مرفوعا. من قرأ القرآن فليسأل - 00:16:11

به فانه سيأتي قوم يقرأون القرآن يسألون الناس به. وروى البخاري في تاريخه الكبير بسند صالح حديث من قرأ القرآن عند ظالم رفع منه لعن بكل حرف عشر عشر لعنات. مسألة يكره ان يقول نسيت اية كذا بل انسيت - 00:16:33

بحديث الصحيحين في النهي عن ذلك. مسألة الائمة الثلاثة على اصول ثواب القراءة للميت. ومذهبنا خلافه قول الله تعالى وان ليس للانسان الا ما سعى. طيب هذه مسائل متفرقة الاولى اذا فرغ قال الاولى - 00:16:53

يعني الدعاء عند الختمة. هذا مثل ما مر معنا وانه يعني حري بالاجابة. اذا ختم الانسان القرآن وهي عبادة ليلة عظيمة يتقرب الله بها يتقرب العبد بها الى الله. اذا ختم وانتهى دعا بهذه بدعوات مناسبة للختمة. ورفع يديه فانه - 00:17:13

حري بان يستجاب استجاب له قال هنا من قرأ القرآن وحمد الرب وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد طلب الخير مكانه. كل هذه من الادعية المشروعة. طيب - 00:17:33

قال اذا ختم القرآن يسن له ان ان يعيد مرة اخرى يعني اه وهو ما يسمى بالحال المرتحل. يحل ويرتحل يحل ويرتحل. فلا ينقطع هذا هو يعني هذا هو المشروع عن - 00:17:48

والوارد عن السلف والمشروع ان الانسان اذا ختم لا يقف وانما يعني يأتي بختمة اخرى وهكذا يكون ختماته متسلسلة لا ينقطع فكل ما ختم عاد كل ما ختم عاد حتى يربط - 00:18:02

نفسه بالقرآن ولذلك تجد كثير من كبار السن الان نعرفهم يختمون كل كل ثلاثة ايام او كل خمسة ايام يختمون القرآن يعني يستطيع ان يبقى هكذا ما يقرأ. يمر عليه الضحى ما يقرأ او العصر لا. وتجد دائما على لسانه القرآن في الليل والنهار. ويختم خاصة الذين - 00:18:19

الذين يحفظون القرآن حفظا جيدا لا ينقطع ابدا. لسانه يردد القرآن الكريم بالليل والنهار. كلما ختم شرع ختمة اخرى كلما ختم شرع بختمة اخرى. هنا اشار قال اذا قرأ قل اعوذ برب الناس وختم - 00:18:39

وختم هذه اذا شرع او ختم افتتح افتتح من الحمد يعني ينتهي من سورة الناس ثم يبدأ بالحمد يقرأ سورة الفاتحة ثم يقرأ الايات الخمس الاول من سورة من سورة البقرة الى قوله واولئك هم المفلحون. هل هذا مشروع - 00:18:59

قال انه ورد سند حسن عن ابن عباس وعن ابن ابي ابن كعب ان الرسول فعله. فاذا فعله احيانا لا بأس اذا فعله احيانا لا لا بأس وان تركه لا بأس - 00:19:19

يعني طيب قال ايضا سورة الاخلاص يقول اذا انتهى من الختمة يقرأ سورة الاخلاص نقول هذا يعني ان فعله احيانا لا بأس. لكن يستمر عليه كل ما ختم يقرأ سورة الاخلاص هذا غير مشروع - 00:19:32

طيب مسألة قال هنا يكره اتخاذ القرآن معيشة يتكسب بها. هذه مرت المسألة يعني اخذت احق ما اخذتم عليه اجرا كتاب الله. فالاصل ان الانسان اذا اذا يعني اذا اتخذ - 00:19:48

ومثلا تعليم الناس القرآن يجوز ذلك لكن بعضهم يتخذ القرآن بمعنى انه يأتي الى اوقات المآتم الحفلات ونحوه ويجعل القرآن وسيلة تكسب القرآن. للتكسب بالمال. يعني يأتي بمناسبة مثلا ويشترط عليهم - 00:20:06

كم تعطونني؟ انا اتي بهذا المأتم واقرأ عليكم سورة ياسين اقرأ عليكم سورة الفاتحة اقرأ عليكم سورة البقرة. كم ويجعل القرآن يعني معيشته للتكسب هذا الذي كرهه اهل العلم طيب - 00:20:26

اه يقول لا تقول نسيت هذه الاية. لان هذا ليس من الادب مع القرآن يقول لا تقل نسيت هذه وانما قل انسيتها. لان الشيطان هو الذي انساك واما اذا قلت انا نسيت هذا يدل على اهمالك وعدم المبالاة - 00:20:42

طيب اذا قرأ هل يشرع للانسان ان يقرأ القرآن ويختم ثم ثم يقول ثواب هذا هذه ختمة لفلان مثلا ثوابه لابي لابيه المتوفى او لامه المتوفى هل يشرع؟ نقول لم يرد عن السلف هذا العمل انه كل ما ختم القرآن او احيانا يختم - 00:20:58

القرآن ويجعل ثوابها لفلان او فلان. هذا لم لم يرد عنا السلف الذي ورد عن السلف بعض الاعمال مثل ماذا؟ مثل الدعاء للميت. هذا مشروع مثل الحج عن الميت. هذا مشروع او العمرة - 00:21:18

هذا او الطواف هذه مشروعة. الاضحية عن الميت هذه مشروعة. اما تأتي تقول والله لا اريد ان اصلي ركعتين واجعل ثوابه للميت. اريد ان اقرأ واختم القرآن واجعل ثوابه للميت. فهذه من الامور التي لم يعني لم ترد في الشريعة - 00:21:33

اما الذي الذي ورد كالدعاء والحج والعمرة اه مثلا هذه الامور هذه واردة والاضحية تضحي عن الميت هذا جائز طيب الان سينتقل الى حكم الاقتباس من الايات القرآنية تقتبسها في ابيات شعرية تقتبسها في خطبة تقتبسها في كذا هل هذا جائز - 00:21:53

تفضل اقرأ. احسن قال رحمه الله فصل في الاقتباس وما جرى مجراه. الاقتباس تضمين الشعر او النثر بعض القرآن لا على انه منه بان لا يقال فيه قال الله تعالى ونحوه. فان ذلك حينئذ لا يكون اقتباسا وقد اشتهر عن المالكية تحريمه وتشديد النكير على فاعله - 00:22:17

واما اهل مذهبنا فلم يتعرض له المتقدمون ولا اكثر المتأخرين مع شيوع الاقتباس في اعصار مستعمال الشعراء له قديما وحديثا. وقد تعرض له من المتأخرين فسئل عنه الشيخ عز الدين ابن ابن عبد السلام. فاجاز واستدل بما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من قوله في الصلاة وغيرها - 00:22:37

انا وجهت وجهي الى اخره وقوله اللهم فارق الاصباح وجاعلا الليل سكنا والشمس والقمر حسبانا. اقض عني الدين واغنني من الفقر وفي سياق كلام لابي بكر. وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. وفي اخر حديث - 00:22:57

في عمر قد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة انتهى وهذا كله انما يدل على جواز في مقام المواعظ والثناء والدعاء وفي النثر ولا دلالة فيه على جوازي في الشعر وبينهما فرق فان القاضي ابا بكر من المالكية صرح بان تضمينه في الشعر مكروه وفي النثر جائز واستعمله ايضا في النثر - 00:23:17

قاضي عياض في مواضع من خطبة الشفاء. وقال الشرف اسماعيل بن المقرئ اليمني صاحب مختصر الروضة في شرح بديعيته اكان منه في الخطب والمواضع ومدحه صلى الله عليه وسلم واله وصحبه ولو في النظم فهو مقبول. وغيره مردود. وفي شرح بديعية ابن - 00:23:37

الاقتباس ثلاثة اقسام مقبول ومباح ومردود فالاول ما كان نفي الخطب والمواعظ والعهود والثاني ما كان في السائل والقصص والثالث على ضربين احدهما ما نسبه ما نسبه الله تعالى الى نفسه - 00:23:57

ونعوذ بالله من من ينقله الى نفسه كما قيل عن احد بني مروان انه وقع على على مطالعة فيها شكايته عماله انا الينا ايامه ثم انا علينا

حسابهم. والاخر تطمين اية في معنى هزل ونعوذ بالله من ذلك قوله - 00:24:16
اوحى الى عشاقه طرفة طرفة هيهات هيهات لما توعدون وردفه ينطق من خلفه لمثل ذا من يعمل العاملون انتهى قلت هذا التقسيم حسن جدا وبه اقول. وذكر الشيخ تاج الدين ابن السبكي في طبقاته في ترجمة - 00:24:36
امام ابي منصور عبد القاهر ابن طاهر التميمي البغدادي من كبار الشافعية واجلائهم ان من شعري قوله يا من عادا ثم ثم اعتدى ثم اقترف ثم انتهى ثم ارعوى ثم اعترف. ابشر بقول الله في اياته ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف - 00:24:56
وقال في استعمال مثل في استعمال مثل مثل الاستاذ ابي منصور مثل هذا الاقتباس في شعره فائدة فانه جليل القدر والناس ينهون عن هذا وربما ادى بحث بعضهم الى انه لا يجوز. وقيل ان ذلك انما يفعل من الشعراء الذين هم في كل - 00:25:16
وادي يهيمون ويثيبون على الالفاظ واثبت من لا يبالي. وهذا الاستاذ ابو منصور من ائمة الدين وقد فعل هذا واسند عنه هذين البيتين الاستاذ ابو ابو القاسم ابن عساكر قلت ليس هذان البيتان من الاقتباس لتصريحه بقول الله وقد قدمنا ان ذلك خارج عنه. واما اخوه الشيخ بهاء - 00:25:36
والدين فقال في عروس الافراح الورع اجتناب ذلك كله وان ينزه عن مثله كلام الله ورسوله. قلت رأيت استعمال اقتباس لائمة اجلاء منهم والامام ابو القاسم الرافعي فقالوا انشده في اماليه. ورواه عنه ائمة كبار الملك لله الذي - 00:25:56
في عنت الوجوه له ودلت عنده الارباب. متفرد بالملك والسلطان قد خسر الذين تجاذبوه وخابوا دعهم دعهم وزعم وزعم الملك يوم غرورهم. فسيعلمون غدا من الكذاب وروى البيهقي في شعب الايمان عن شيخ ابي عبدالرحمن السلمي قال انشادنا احمد بن محمد بن يزيد لنفسه سل الله من فضله واتقى - 00:26:16
فان التقى خير ما تكتسب. ومن يتق الله يصنع له ويرزقه من حيث لا يحتسب. ويقرب من الاقتباس شيئان احدهما قراءة القرآن يراد بها الكلام قال النووي في التبيان ذكر ابن ابي داوود في هذا اختلافا فروى عن النخاعي انه كان يكره ان يتأول القرآن - 00:26:46
بشيء يعرض من امر الدنيا واخرج عن عمر ابن الخطاب انه قرأ في صلاة المغرب بمكة لقوله تعالى والتين والزيتون وطور سينين. ثم رفع صوته فقال وهذا البلد الامين. واخرج عن حكيم بن سعيد ان رجلا من المحكمات اتى علي وهو في صلاة - 00:27:06
الصبح فقال لان اشركت ليحبطن عملك فاجابه في الصلاة فاصبر ان وعد الله حق ولا يستخفنك الذين لا يوقنون. انتهى وقال غيره يكره ضرب الامثال من القرآن صرح به العماد النيهي تلميذ النيه تلميذ البغوي كما نقله ابن الصلاح في فوائد رحلته الثانية - 00:27:26
جيوب الالفاظ القرآنية في الشعر وغيره وهو جائز بلا شك. وروينا عن الشريف تقي الدين الحسيني انه لما نظم قوله از حقيقتها فاعبروا. ولا تعمروا ولا تعمروا هونوها تهن. وما حسن بيت له زخرف تراه اذا - 00:27:51
انزلت لم يكن خشي ان يكون ارتكب محرم استعمال هذه الالفاظ القرآنية هذه الالفاظ القرآنية في الشعر فجاء الى شيخ الاسلام تقيل دين ابن دقيق ابن دقيق العيد ليسأله عن ذلك فانشده اياهما فقال له قل وما حسن كهف؟ فقال يا - 00:28:11
سيدي افتني وافتيتني خاتمة. قال الزركشي في البرهان لا يجوز تعدي امثلة القرآن. ولذلك ان انكر على في قوله قوله فادخل فادخلني بيتا احرج من التابوت واوهى من بيت العنكبوت. واي معنى امر - 00:28:31
رغم معنى اكده الله من ستة اوجه حيث قال وان اوهن البيوت لبيت العنكبوت فادخل ان وبنى افعل التفضيل وبناه من الوهن واضافه الى الجمع وعرف الجمع باللام واتى في خبر ان باللام لكن استشكل هذا بقوله تعالى ان الله لا يستحي ان يضرب مثلا ما - 00:28:51
بعوضة فما فوقها. وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم المثل بما دون البعوضة فقال لو كانت الدنيا تزن عند الله جناح بعوضة قلت قد قال قوما في الاية ان معنا فما فوقها في الخسة. وعبر بعضهم عن هذا بقوله فمعناه فما دونها فزال الاشكال. والله اعلم - 00:29:11
طيب هذه مسائل يمكن نستطيع ان نجمعها في ثلاث مسائل المسألة الاولى الاقتباس في الشعر الاقتباس في الشعر او او النثر او

الكلام والمسألة الثانية استعمال الايات القرآنية في حديث الناس - 00:29:31
والمسألة الثالثة استعمال الامثال في حديث الناس طيب المسألة الاولى الاقتباس يعني اقتباس الايات القرآنية في الشعر يدخل ايات قرآنية في ابيات شعرية سواء كانت ابيات جادة او ابيات هزل او مزح او غير ذلك - 00:29:49
او هذا هذا بلا شك انه نوع من الاستهزاء ولا يجوز ولا يستخدم ايات القرآن ان لم تنزل لي ان توضع في ابيات شعرية وتعرف انت ان الله عز وجل قال وما علمناه الشعر. حتى توضع الايات في ابيات شعرية - 00:30:06
الامر الثاني الاستدلال بالايات القرآنية للخطيب هذا جائز. ان ان الخطيب في الجمعة يتكلم ويستدل بالايات القرآنية. وكذلك الرجل يتكلم يلقي كلمة فيستدل بالايات القرآنية الاستدلال بها والاستشهاد بالايات القرآنية في يعني من خلال كلامه هذا امر جائز - 00:30:23
ولا حرج فيه هذه الامور آآ الامر الثاني استعمال بعض الناس الايات القرآنية في كلامه فيقول مثلا قابل شخص بالطريق قال ثم جئت على قدم يا موسى او يقول اذا اصابته مصيبة قال اذا اصابته مصيبة او حصل له موقف صعب جدا قال ليس لها من دون الله كاشفة. يأتي بهذه الايات ينزلها - 00:30:43
في مواضع شبه استهزاء او عدم الجدية فهذا يجب على الانسان ان يبتعد عنه ولا يقع فيه. عندنا الاخير اللي هي الامثال استعمال الامثال وهذه ايضا قريبة من يعني كلام الناس فيها استعمال الامثال الامثال في القرآن فيه امثال القرآن - 00:31:10
طبعا في امثال فهل يجوز نأخذ امثال القرآن ونستعملها او لا يجوز؟ يعني ذكر بعضهم انه يكره ذلك وبعضهم اجاز نقول نحن هذه الامثال وغيرها ان استعملت في باب الجد - 00:31:30
جائزة وانه استعملت في باب الهزل لا يجوز. مثل ما ترى شخص مثلا يخالفك في كثير من المسائل. كل ما قلت شيء خالفك تقول له لكم دينكم واليدين هذا لا يجوز. هذا نفس يعني ولذلك هم يستعملون هذه مثل هذه يجعلونها مثل الامثال. لكم دينكم ولي دين. او يقول مثلا - 00:31:44
اه لا لا فارض ولا بك عوان بين ذلك يعني خير امور الوسط يستدلون بهذه الشيء. فان كان الاستدلال بها على وجه الجد والجد واستعمالها كشواهد قرآنية ودلائل ادلة قرآنية هذا جائز. ان كان في باب الاستهزاء والسخرية او عدم ولذلك - 00:32:06
يعني ورد ان بعضهم كان يتكلم بالقرآن كل ماذا يتكلم بالقرآن يأتي باياته يتكلم مع الناس بالايات القرآنية فنقول هذا لا لم ينزل القرآن لهذا الامر. يجب الحذر وعدم الاستهزاء حتى لا يقع في شيء من استهزاء بايات - 00:32:26
الله فيكفر بذلك الامر خطير جدا. طيب بهذا ينتهي النوع الخامس والثلاثون فيما يتعلق باداب تلاوة القرآن واداب تأليف. وان شاء الله في اللقاء القادم ننتقل الى النوع الذي يليه. اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا. ويجعلنا واياكم هداة - 00:32:42
مهتدين موفقين لكل خير والله اعلم. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قل هذه سبيلي ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني سبحان الله وما انا من المشركين - 00:33:02